الثورة الاثنين 20 ذو الحجة 1433 هـ - 5 نوفمبر 2012م العدد (17519)

هولاند: فرنسا لن تسمح بزعزعة استقرار لبنان

■ ،، بيروت/ أ ف ب

أكد الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند في مؤتمر صحافي عقده أمس مع نظيره اللبناني ميشال سليمان، أن "لا افلات من العقاب" لقتلة رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري والمسؤول الأمني وسام الحسن الذي قتل أخيرا في تفجير سيارة مفخخة في بيروت.

وقال هولاند الذي قام بأول زيارة إلى لبنان منذ تسلمه مهامه: "نحن في تصرف لبنان "للمساعدة" في كل التحقيقات في خدمة العدالة اللبنانية".

كما جدد تنديده باغتيال رئيس فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي اللواء وسام الحسن الذي قتل في انفجار سيارة مفخخة في شرق بيروت في ١٩ اكتوبر.

وأعرب هولاند عن تضامنه مع لبنان الذي "يجب أن يكون قادرا على حماية وحدته واستقراره"، مؤكداً على أن "فرنسا ستعارض بكل قواها من تسوله نفسه اللعب باستقرار لبنان".

ودعا اللبنانيين الى الحوار "لكي لا ينجح الذين يعملون على زعزعة الاستقرار في لبنان"، مضيفاً أنه "في ضوء التهديدات بعدم الاستقرار يجب أن يحمي لبنان".وأشار إلى أن فرنسا "تتحدث مع كل القوى الديمقراطية اللبنانية.. ولا يسعني سوى أن أنادي بالحوار والوحدة".

وقال هولاند "رئيس الجمهورية "ميشال سليمان" قادر على ضمان وحدة البلاد.. إننا الى جانب لبنان وندرك انكم بحاجة الى دعمنا الكامل".

وأضاف: "لا يمكن أن يكون هناك افلات من العقاب لا لقتلة "رئيس الحكومة السابق رفيق" الحريري ولا لقتلة اللواء الحسن"، مؤكدا أن فرنسا "ستقدم كل مساهمتها" من أجل كشف منفذي "هذا الاعتداء الجبان".

وأكد هولاند تصميم بلاده على "على مواجهة كل محاولات زعزعة الاستقرار "في لبنان" بكل قوتها"، مضيفا أن فرنسا "لن توفر أي جهد من أجل ضمان استقلال لبنان ووحدته وأمنه".

ورداً على سؤال حول علاقة الوزير اللبناني الأسبق ميشال سماحة المتهم بإدخال متفجرات من سوريا الى لبنان بالمخابرات الفرنسية، اجاب هولاند "منذ ان تسلمت مقاليد الحكم لم تكن لفرنسا أية علاقة مع سماحة.. لا أعرف ما كان الحال في السابق".

وكان وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس الذي رافق هولاند في زيارته إلى لبنان أشار بعد اغتيال الحسن إلى "تورط محتمل" لدمشق في العملية. وقال "نحن لا نعرف بعد من يقف وراء الاعتداء، لكن كل شيء يشير إلى محاولة توسيع المأساة السورية".

من جهته، قال الرئيس اللبناني إن فرنسا "وقفت دائما الى جانب لبنان وتستطيع دعمه عبر دعم حياده عن التداعيات التي تحصل في الشرق الاوسط".

واشار سليمان الى ان مرحلة عدم الاستقرار في الأوسط وأكدنا على أهمية دور "المبعوث الأممي الأخضر" الإبراهيمي في سوريا".

وقال ان الرئيس الفرنسي اعرب عن إستعداد بلاده لمواصلة دعمها للقوى الأمنية وتزويدها بالمعدات اللازمة وخاصة الجيش.

واضاف سليمان "أكدت له "هولاند" حرص لبنان على جميع الأطراف بروح اعلان تجنب تداعيات الأزمة السورية على لبنان وعلى ضرورة تقديم المزيد من المساعدات المادية من المجتمع الدولي للنازحين السوريين الى لبنان "بلغ عددهم أكثر من ١٠٠ الف"".

وقال "توافقنا على أهمية عدم إغفال السعي لإيجاد حل لكل الصراعات في الشرق الأوسط وأكدنا على أهمية دور "المبعوث الأممي الأخضر" الإبراهيمي في سوريا".

وأعلن سليمان الى انه وضع هولاند "في المشاورات التي حصلت بعد إغتيال اللواء وسام الحسن.. يجب العودة الى لغة الحوار والإلتزام من جميع الأطراف بروح اعلان بعبدا.. أكدنا على أهمية الالتزام المستمر بقواعد الممارسة الديمقراطية واحترام الإستحقاقات الدستورية".

إقالة مدير أمن سيناء

■ ،، القاهرة/

وزير الداخلية المصري اللواء أحمد جمال الدين يوم الأحد مدير أمن محافظة شمال سيناء بعد يوم من هجوم على سيارة شرطة في محافظة شمال سيناء قتل فيه ثلاثة من رجال الأمن.

وقال مصدر أمني: إن الوزير اتخذ قرار إقالة اللواء أحمد بكر في اجتماع مع القيادات الأمنية بشمال سيناء عقد في مدينة العريش عاصمة المحافظة وعين آخر لشغل المنصب.

ونسب الهجوم على سيارة الشرطة إلى متشددين تلاحقهم قوات مشتركة من الجيش والشرطة منذ هجوم نسب إلى المتشددين في أغسطس قتل فيه ١٦ من أفراد حرس الحدود بمدينة رفح الحدودية مع قطاع غزة وهي إحدى مدن شمال سيناء.

وذكرت المصادر أن وزير الدفاع الفريق أول عبد الفتاح السيسي عقد بدوره اجتماعا أمس في مقر عسكري بشمال سيناء مع قيادات الجيش في المحافظة.

ومنذ إسقاط الرئيس السابق حسني مبارك في انتفاضة شعبية مطلع العام الماضي ضعفت القبضة الأمنية في محافظتي شمال سيناء وجنوب سيناء اللتين يشكو البدو فيهما من تهميشهم.

كما يطالب بدو بإسقاط أحكام قضائية صدرت حضوريا أو غيابيا على بعضهم أدينوا في قضايا تهريب مخدرات أو شن هجمات على الشرطة.

أوروبا تدعو ميانمار لوقف أعمال العنف الطائفي

■ ،، بروكسل/

دعا رئيس المفوضية الأوروبية خوسيه مانويل باروزو إلى إنهاء أعمال القتل الطائفي في ميانمار بعد محادثات مع رئيس الدولة التي تكافح للتعافي من آثار حكم عسكري استمر عدة عقود.

وقتل ٨٩ شخصا في اشتباكات بين البوذيين الراخين والمسلمين من الروهينجيا في غرب ميانمار طبقا لأحدث احصاء رسمي يغطي الأيام العشرة الأخيرة من اكتوبر الماضي. ونزح عدة آلاف عن ديارهم.

وقال باروزو في خطاب نشرت نسخة منه في بروكسل أمس الاول "نحن في غاية القلق بسبب هذه الأحداث وعواقبها على الاصلاحات وتحول البلاد إلى الديمقراطية. نأمل أن يدعو كل القادة الدينيين إلى ضبط النفس".

وأضاف باروزو: "الاتحاد الأوروبي مستعد لجمع اربعة ملايين يورو (٥,١٤ مليون دولار) للمساعدات الإنسانية العاجلة إذا كان الوصول إلى المناطق المتأثرة مضموناً".

وكان باروزو يتحدث في ميانمار في مركز للسلام انشئ مؤخرا بهدف المساعدة في بناء حوار بين جميع اطراف عملية السلام في ميانمار.

كما أجرى باروزو خلال زيارته للبلاد محادثات مع الرئيس ثين سين.

حكومة استراليا عمالية للمرة الرابعة

■ ،، كانبيرا/

فاز حزب العمال الاسترالي بولاية رابعة في مقاطعة العاصمة الاسترالية "كانبيرا"، وحظي بتشكيل حكومة اقلية لاربع سنوات مقبلة.

وأعلنت رئيسة حزب العمال الاسترالي في "كانبيرا" كاتي غلاهير لوسائل الإعلام فوز الحزب بالتحالف مع نائب حزب الخضر الوحيد شاين روتبري الذي سيتولى حقيبة وزارية أساسية في الحكومة العمالية المقبلة.

وقد أظهرت النتائج الرسمية لانتخابات الولاية فوز حزب العمال بثمانية مقاعد من أصل تسعة عشر مقعداً في البرلمان، وحصل حزب الأحرار على ثمانية مقاعد، ومقعد لحزب الخضر.

تحطم مروحية أمريكية

■ ،، وشنطن/

لقي شخصان مصرعهما جراء تحطم مروحية تابعة للشرطة في جنوب غرب مدينة أتلانتا الأمريكية .

وذكرت محطة "سي بي إس أتلانتا" التلفزيونية أن الشرطة تلقت أمس الاول بلاغاً يفيد بتحطم مروحية تابعة لها بالقرب من طريق مارتن لوثر كينج جونيور جنوب غرب مدينة أتلانتا بولاية جورجيا .

وتحطمت المروحية بالقرب من مرآب للسيارات بالقرب من تقاطع طرق.

مساعدة إماراتية بقيمة ٤٢ مليون دولار للفلسطينيين

■ ،، رام الله/ وكالات

أعلنت السلطة الفلسطينية التي تواجه أوضاعا اقتصادية صعبة يوم أمس تسلمها مساعدة مالية بقيمة ٤٢ مليون دولار من الإمارات العربية المتحدة.وقالت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية إن الرئيس محمود عباس "شكر في رسالة وجهها إلى رئيس دولة الامارات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان دولة الإمارات على تحويل مبلغ ٤٢ مليون دولار لخزينة السلطة الوطنية في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها الشعب الفلسطيني".ودعا رئيس الوزراء سلام فياض في بيان صادر عن مكتبه الدول العربية الى الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني وسلطته "خاصة في هذه الظروف الحرجة وبما يمكن السلطة الوطنية من الاستجابة لاحتياجات شعبنا وتعزيز قدرته على الصمود".وعجزت السلطة الفلسطينية خلال الأشهر الماضية عن دفع رواتب ما يقارب ١٦٠ ألف موظف في القطاعين العسكري والمدني في الضفة الغربية وقطاع غزة بشكل منتظم.وتواجه السلطة ضغوطات من نقابات القطاع العام للوفاء بالتزاماتها المالية وأعلنت نقابة المعلمين عن بدء إضراب جزئي يستمر أسبوعين احتجاجا على الأوضاع المالية.وقالت نور عودة المتحدثة باسم الحكومة الفلسطينية "ليس لدينا لغاية الآن موعد موحد لصرف رواتب الشهر الماضي."وأضافت لرويترز "مما لا شك فيه أن المساعدة الإماراتية ستساهم في حل جزء من الأزمة المالية التي تمر بها السلطة الوطنية والمساهمة في تسديد التزاماتها بما فيها دفع الرواتب."ويخشى الفلسطينيون أن يتعرضوا لحصار مالي من الولايات المتحدة وإسرائيل في حالة توجههم إلى الأمم المتحدة خلال الشهر الجاري للمطالبة بالحصول على وضع دولة غير عضو في المنظمة الدولية.وتحول إسرائيل للسلطة الفلسطينية نحو ١٠٠ مليون دولار شهريا تجبيها على البضائع المستوردة إلى السوق الفلسطينية بحسب اتفاق باريس الاقتصادي تساهم بشكل أساسي في دفع رواتب موظفي القطاع العام.

وسبق لإسرائيل أن احتجزت هذه الأموال في فترات سابقة لأسباب مختلفة.

أول رئيس أمريكي أسود يخيب آمال القارة السمراء

■ ،، جوهانسبورغ/ وكالات

قبل اربع سنوات رحبت افريقيا بفرح وابتهاج بانتخاب باراك اوباما آملة بجرأة بان يقوم اول رئيس امريكي اسود بمبادرات حيالها، لكن واشنطن تنتهج سياسة خالية من الامتيازات حيال القارة تتمحور بشكل اساسي على المشاكل الامنية.

فيوم انتخاب باراك اوباما في نوفمبر ٢٠٠٨م بكى وزير الخارجية النيجيري تأثرا، فيما اكد الرئيس الجنوب افريقي السابق نلسون مانديلا ان ذلك دليل على انه يتوجب التحلي بـ"الجرأة للحلم" وكينيا اعلنت يوم عطلة.

وهذا الابتهاج والترحيب لقيا صدى سريعا في الجانب الامريكي فقام اوباما بزيارة غانا بعد خمسة اشهر فقط من تنصيبه رئيسا.

وقال آنذاك أن "دما افريقيا يجري في عروقي" بدون ان يخفي تأثره الكبير أمام البرلمان الغاني مباشرة على التلفزيونات الافريقية. واكد ان "افريقيا تشكل من الآن فصاعدا وبشكل اساسي جزءا من عالمنا المترابط".

لكن مع تفاقم الانكماش في الولايات المتحدة واستمرار الحربين في العراق وافغانستان وتفجر "الربيع العربي" وجدت افريقيا نفسها في مركز ثانوي مألوف بالنسبة لها.

وكانت زيارة اوباما الى غانا الوحيدة الى القارة الافريقية.

ولم ينشر البيت الابيض وثيقة من تسع صفحات بعنوان "الاستراتيجية الامريكية ازاء افريقيا جنوب الصحراء الكبرى" سوى في يونيو ٢٠١٢.

لكن القارة السوداء لم تكن مهملة تماما. فسلاح الجو الامريكي واجهزة الاستخبارات حاضران فيها فعلا.

وبدأت سياسة الولايات المتحدة إزاء افريقيا تصبح خالية من الامتيازات اكثر فاكثر لتصبح شبيهة بتلك التي يتبعونها ازاء بقية العالم.

ومنذ وصول اوباما الى البيت الابيض اشير الى ان ادارته طورت شبكة قواعد جوية في سائر ارجاء القارة الافريقية للتدرب على مواجهة المتمردين المسلحين المرتبطين بتنظيم القاعدة وجماعات اخرى.

وقد استخدمت قواعد سرية مرات عدة في بوركينا فاسو وموريتانيا لمراقبة تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي، وفي اوغندا لملاحقة عناصر جيش الرب للمقاومة بزعامة جوزف كوني.

وفي ٢٠١١م امر باراك أوباما بنشر نحو مئة عنصر من القوات الخاصة لمساعدة القوات الاوغندية على القيام بدوريات في الادغال الكثيفة في جمهورية افريقيا الوسطى بواسطة طائرات مراقبة للبحث عن مجرم الحرب كوني. كما اشارت معلومات غير مؤكدة الى قيام طائرات بدون طيار بضربات في الصومال بصورة متكررة.

وتتكفل هذه السياسة الامنية الجديدة حيال افريقيا بالقيادة الافريقية للولايات المتحدة او "افريكوم" التي تشكل العصب الحيوي للعمليات العسكرية في المنطقة او في مجال التعاون.

واصبحت هذه القيادة عملانية قبل شهر تقريبا من انتخاب اوباما وباتت تملك طاقما دائما من الفي شخص، اي اكبر من طاقم الوكالة الاميركية المكلفة التنمية الاقتصادية والمساعدة الانسانية في العالم "يو اس ايد".

لكن على غرار سياسة اوباما الامنية في افريقيا تلتزم افريكوم بالتحفظ. لذلك اقيم مقرها في شتوتغارت بالمانيا بدلا من افريقيا، وذلك جزئيا بهدف التصدي للاتهامات بمطامع استعمارية جديدة.

رابع حكم بالإعدام على طارق الهاشمي بتهم تتعلق بالإرهاب

■ ،، بغداد/ وكالات

أصدرت محكمة الجنايات المركزية في بغداد أمس حكما غيابيا رابعا بالإعدام على نائب الرئيس العراقي طارق الهاشمي بتهمة محاولة تفجير سيارة مفخخة ضد زوار شيعة جنوب بغداد العام الماضي، وفق ما أعلنه المتحدث باسم مجلس القضاء الأعلى لوكالة فرانس برس.

وقال المتحدث عبدالستار بيرقدار: إن "المحكمة الجنائية المركزية قضت بحكم الاعدام على طارق الهاشمي وصهره أحمد قحطان وفقا لقانون مكافحة الإرهاب".

وأضاف: إن "التهمة تتعلق بوضع سيارة مفخخة في طريق زوار في جنوب بغداد كانوا يتوجهون مشيا على الاقدام الى كربلاء لاحياء زيارة عاشوراء العام الماضي".

وأكد المتحدث أن "قرار اليوم هو رابع حكم بالإعدام يصدر ضد الهاشمي".وكانت المحكمة أصدرت حكما غيابيا الخميس بالإعدام ضده بتهمة التحريض على اغتيال ضابط أمني.

كما أصدرت في التاسع من سبتمبر حكمي إعدام بتهمة التحريض على قتل المحامية سهاد العبيدي والعميد طالب بلاسم وزوجته سهام إسماعيل، بعد أن تولت المحكمة التحقيق في ١٥٠ قضية تشمل الهاشمي وحراسه الشخصيين.

وأكد رئيس فريق الدفاع عن الهاشمي مؤيد العزي لفرانس برس "صدور الحكم الرابع بحق موكله".

وأضاف:إن "قضية اليوم تتعلق بالعثور على سيارة مفخخة في المدائن وهي تعد القضية التي اشعلت الشرارة الأولى في قضية الهاشمي".

وذكر القضاء أن قضية السيارة المفخخة في المدائن الواقعة ٢٠ كلم جنوب شرق بغداد، هي اولى القضايا التي جلبت جميع الاعترافات في ملف الهاشمي.

وقالت مصادر قضائية أن "قوة من الشرطة اعتقلت شخصا يدعى مروان مخيبر اثناء تفخيخه سيارة في داره في منطقة المدائن".

وأضافت أنه "تبين أن مخيبر يعمل في الفوج الرئاسي ويحمل تخاويل خاصة تساعده في المرور خلال حواجز التفتيش".

وفي افادته أمام القاضي، قال مروان مخيبر إنه "منتسب سابق في فوج حماية الهاشمي وكلف في ذلك الوقت من قبل الضابط المسؤول في الفوج أحمد شوقي بإعداد سيارة مفخخة في المدائن بالتعاون مع شخص اخر يدعى أمجد حامد".

وأكد علمه ان أحمد شوقي مسؤول فوج حماية الهاشمي "يقود مجاميع إرهابية داخل الفوج الرئاسي". كما أكد أنه "تعرض وعائلته لتهديدات بالتصفية من قبل أحمد شوقي وصهر الهاشمي في حال عدم الامتثال للأوامر التي تصدر منهما".

وبعد اتهامه في ديسمبر ٢٠١١ بقيادة عدد من "فرق الموت" وصدور مذكرة اعتقال بحقه، فر الهاشمي إلى اقليم كردستان شمال العراق ثم سافر إلى قطر والسعودية قبل أن ينتقل إلى تركيا.

وينفي الهاشمي كل التهم الموجهة إليه، مؤكدا أنها مفبركة لأسباب سياسية بسبب خلافاته مع رئيس الوزراء نوري المالكي.وكان الهاشمي صرح في أنقرة "لن أعود بغض النظر عن الوقت "المهلة". كل ما أريده هو الأمن ومحاكمة عادلة"، وذلك غداة صدور حكم محكمة عراقية حاكمته غيابيا وطالبت بعودته إلى العراق خلال ٣٠ يوما.

واتهم نائب الرئيس السني رئيس الوزراء الشيعي بالوقوف وراء الحكم الصادر بحقه.

واعتبر الرئيس العراقي جلال طالباني بعيد الحكم الأول بالإعدام على نائبه طارق الهاشمي عاملا من شأنه تعقيد جهود تحقيق المصالحة الشاملة في البلاد، لكنه أكد على احترام قرارات القضاء، في بيان على موقع الرئاسة.